

## تاج العروس من جواهر القاموس

الإِلُّ : الحِقْدُ والعَدَاوَة . الإِلُّ الرُّبُوبِيَّةُ ومنه قول الصِّدِّيقِ رضي  
اللَّهِ عنه لَمَّا سَمِعَ سَجْعَ مُسَيْلِمَةَ : هذا كلامٌ لم يَخْرُجْ مِنِ إِلٍّ ولا بَرٍّ أَي  
لم يَصْدُرْ عن رُبُوبِيَّةٍ ؛ لأنَّ الرُّبُوبِيَّةَ حَقُّهَا وَاجِبٌ مَعْظَمٌ كَذَلِكَ فَسَّرَهُ  
أبو عبيد نَقَلَ السُّهَيْلِي . والإِلُّ : اسمُ اللّهِ تَعَالَى ومنه جَبْرَالٌ كما في  
العُبابِ وبه صَدَّرَ صاحبُ الرِّمَّامُوزِ وبه فُسِّرَ بعضُ قولِهِ تَعَالَى : " لا  
يَرُوقُ دُونََ فِي مَوْمِنٍ إِلَّا " وَلا ذِمَّةٌ " وَأَنزَكَرَهُ السُّهَيْلِي فِي الرِّمَّامُوزِ فَقَالَ  
: وَأَمَّا الإِلُّ بِالتَّشْدِيدِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " إِلَّا " وَلا ذِمَّةٌ " فَحَذَارُ أَنْ تَقُولَ :  
هُوَ اسمُ اللّهِ تَعَالَى فَتُسَمَّى اللّهُ تَعَالَى بِاسْمٍ لَمْ يُسَمَّ بِهِ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ  
نَكَرَةٌ وَإِنَّمَا الإِلُّ : كُلُّ مَا لَهُ حُرْمَةٌ وَحَقٌّ كَالْقَرَابَةِ وَالرِّحْمِ  
وَالجَوَارِ وَالعَهْدِ وَهُوَ مَنْ أَلَّتْ : إِذَا اجْتَهَدْتَ فِي الشَّيْءِ وَحَافِظَتَ عَلَيْهِ وَلَمْ  
تُضَيِّعْهُ وَمِنَ الإِلِّ فِي السِّيَرِ : هُوَ الجِدُّ وَإِذَا كَانَ الأَلُّ بِالفَتْحِ المَصْدَرُ  
فالإِلُّ بِالكسْرِ : الاسمُ كَالذَّبْحِ مِنَ الذَّبْحِ فَهُوَ إِذَا الشَّيْءُ المُحَافِظُ عَلَيْهِ  
المُعْظَمُ حَقُّهُ فَتَأْمَلُ . وَكُلُّ اسْمٍ آخِرُهُ إِلُّ أَوْ إِيْلُ فمُضَافٌ إِلَى اللّهِ  
تَعَالَى وَمِنَ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ هَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ . قَالَ  
السُّهَيْلِي : وَكَانَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ بنَ العَرَبِيِّ -  
كَطَائِفَةٍ مِنَ أَهْلِ العِلْمِ يذْهَبُ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الأَسْمَاءَ إِضَافَتُهَا مَقْلُوبَةٌ  
كَإِضَافَةِ كَلَامِ العَجَمِ فَيَكُونُ إِيْلُ وَإِيْلُ : العَهْدُ وَأَوَّلُ الاسمِ عِبَارَةٌ عَنِ اسمِ مَنْ  
أَسْمَاءُ اللّهِ تَعَالَى وَسَيَأْتِي فِي إِيْل . الإِلُّ : الوَحْيُ وبِهِ فُسِّرَ قولُ الصِّدِّيقِ  
أَيْضًا . الإِلُّ : الجَزَعُ عِنْدَ المُصِيبَةِ وَمِنَ رُويِ الحَدِيثُ : " عَجِبَ  
رَبُّكُمْ مِنِ إِيْلِكُمْ وَقُنُوطِكُمْ وَسُرْعَةِ إِجَابَتِهِ إِيَّاكُمْ " فَيَمَن رَوَاهُ  
بِالكَسْرِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رَوَاهُ المُحَدِّثُونَ . وَروايةُ الفَتْحِ أَكْثَرُ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ المَحْفُوطُ . وَيُرَوَّى مِنَ أَزَلِكُمْ أَي ضَيِّقِكُمْ وَشِدَّتِكُمْ .  
وَهُوَ أَشْبَهُهُ بِالمَصْدَرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ : مِنَ شِدَّةِ قُنُوطِكُمْ . الأَلُّ بِالفَتْحِ :  
الجُّؤَارُ أَي رَفْعُ الصَّوتِ بِالدُّعَاءِ وَقَدْ أَلَّ يَتَلُّ وَهَذَا قَدْ ذَكَرَهُ قَرِيبًا فَهُوَ  
تَكَرَّرٌ فِي الجُمْلَةِ . الأَلُّ : جَمْعُ أَلَّةٍ بِحَذْفِ آخِرِهِ لِلاَحْرَبَةِ  
العَرَبِيَّةِ النَّصْلِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِذِيَّهَا وَلَمَعَانِهَا قَالَ الأَعَشَى :  
تَدَارَكَهُ فِي مُنْصَلِ الأَلِّ بِعَدَمِ مَا ... مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْأَلَّةِ وَالْحَرَبَةِ فَقَالَ : الْأَلَّةُ كُلُّهَا حَدِيدَةٌ وَالْحَرَبَةُ  
بَعْضُهَا خَشَبٌ وَبَعْضُهَا حَدِيدٌ كَالِإِلَالِ كَكِتَابِ قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
يُضِيءُ رَبَابُهُ فِي الْمُزْنِ حُبشاً ... قِيَاماً بِالْحِرَابِ وَبِالِإِلَالِ وَهُوَ جَمْعُ  
أَلَّةٍ كَجَفْنَةٍ وَجِفَانٍ . الْأُلُّ بِالضَّمِّ : الْأَوَّلُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ عَنِ ابْنِ  
دُرَيْدٍ . وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ وَأَنْشُدَ :

لِمَنْ زُجْلُوقَةٌ زُلٌّ ... بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلٌ .

يُنَادِي الْآخِرَ الْأُلُّ ... أَلَّا حُلُّوا أَلَّا حُلُّوا وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ : إِنَّمَا أَرَادَ :  
الْأَوَّلَ فَبَدَى مِنَ الْكَلِمَةِ عَلَى مِثَالِ فُعُولٍ فَقَالَ : وُلٌّ ثُمَّ هَمَزَ الْوَاوَ ؛ لِأَنَّهَا  
مَضْمُومَةٌ غَيْرُ أَنْزَا لَمْ نَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ : وُلٌّ . قَالَ الصَّاعِنِيُّ : هَكَذَا هُوَ بِخَطِّ  
الْأَرْزَنِ فِي الْجُمْهُرَةِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ الْمَضْمُومَةِ وَبِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْذِيبِ :  
" أَلَّا حُلُّوا أَلَّا حُلُّوا "